

عليه السلام اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا
كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون كذا يدين عنه ولا يبي
قاعه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه رجل به اخمص فرقة فليقل له شيئا كان
لا يريه احد ما يكرهه فقال لو قلت له يغسل هذا ويرى يضره
قال نعم عيشة رضى الله عنها في الصبي لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاخفا
ولا يخفيها ولا يصفها بال اسواق ولا يجزى بالتبينة الشبهة ولكن
يعفو ويصفح وقد جئنا من هذا الكلام عن القوردة من رواية ابن سالم
وعبد الله بن عمرو بن العاص وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه
كان من حياته لا يفت بغير في وجه احد وانه كان يكره ان يصرط
الكلام اليه ما يكره وعن عاتقة رضى الله عنها ما اوتيت فرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط **فصل** واسما حسن عشرته وادبه وبسط
خلقه صلى الله عليه وسلم مع اصناف الخلق فبعثت انتشرت به الخبا
الصحيحة قال علي رضي عنه في وصفه صلى الله عليه وسلم كان عليه السلام
اوسع الناس صدرا واصدق الناس لجة والنيه عريكة واكرمهم
عشرته حتى ان ابوالحسن علي بن مشرف الا تاعلى في الجازية وقرأته
على غيره قال حدثنا ابو الحسن الحنبل حدثنا ابو محمد بن القاسم حدثنا
ابن الاعراب حدثنا ابو داود حدثنا هشام ابو مروان وعبد بن المنذر
قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الا ولاحى قال سمعت يحيى بن اب
كثير يقول حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زائدة عن قيس بن
اسعد رضى الله عنه قال رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
فضيلة ثم قال في اخيرا فكا اود الا اضراف قربة اليه سعد حمارا وطاء
عليه بقليلة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد بن قيس
اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اركب فابكت فقال اما ان تكتب واما ان تصرف فاصرفت وفي رواية
اخرى اركبه اما ان تصاحب لآية اولى بمقدمها وكان رسول الله
عليه السلام يركبه ولا يفرم ويكرم كرم كل قوم ويوليه عليهم
ويجوز الناس ويجوز من منهم من غير ان يعلو عن احد منهم يشوه
لاخلقه ويتفقد اصحابه ويعطى كل جلسا له نصيبه لا يجسج جليبه
ان احدا اكرم عليه منه من جالس له او فار به لم حاجة حتى يكون
هو المصير في عنة ومن ساء له حاجة لم يركه الا بها او يمسور من التوت
در وسع الناس بسطه وخلقه فصار له ابا وصاروا عنه في الحق
سواء به اوصافه من اى حاله قال وكان داغ البشير من الخلق
الجانب ليس بقط ولا غليظ ولا صخاب ولا نحاش ولا عتاب ولا ملاح

يتغافل

يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه وقال الله تعالى فيما رجعة من الله ليست
ثم ولو كنت فقا غليظ القلب لا ثقتوا من حولك الاية وقال الله تعالى
هي احسن الاية فكانا يجب من دعاه ويقبل الحديث ولو كانت كرا او اكره
عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم عشرين مائة
قال قال في اقط وما قال في الشق صنعته ولا لشع تركته له تركه وعن
عاتقة رضى الله عنها ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مادعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال ليتك قال جبريل بن عبد الله
رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مناسلت ولا راني الا بعتهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتج اصحابه ويخاطبهم ويخاطبهم
ويأمن صبياتهم ويحلبهم في جمع ويحبب دعوة العبد والخلق ولا ممة
والسكن ويورد المصطفى في اقصا المدينة ويقبل عنده المحدث وقال ابن وهب
ما التقي احدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى الله عليه وسلم حتى رآه حتى
الرجل هو الذي يفتي راسه وما اخذ احد بيده فيقبل به حتى يرسها
الاخذ ولم يمسكها ركبته بين يدي جلس له وكان يبارك من لثمة الاسلام
ويبدأ اصحابه بالاحسان ولم يرفقه مائة ارجلية بين اصحابه حتى يفتق
بهما على احد يكرم من يدخل عليه ويرتبا بسط له ثوبه ويوترع بالوسادة
التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها ان ابا بكرى اصحابه ويدعوه
باحت اسماهم تكمية له ولا يقطع على احد حديثه حتى يتوقف طعنه
بشيء او قيام وروى بانها داو قيام وروى انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يجلس اليه احد وهو يفتي الا خفف صلوته وسأله عن حاجته
فاذا فرغ عاد الى صلوته وكان اكثر الناس تبتما واطيبهم نفسا لما يركب
عليه قران او يخط ويخطب قال عبد الله بن الحارث ما رأيت احدا اكثر
تبتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن كان خدما المدينة
يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى الغداة ياتيه فيها الماء فاقرب
بانة لا تحس به فيها ورتما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون
به التبرك **فصل** واما الشفقة والرحمة والرافة بجميع الخلق فقد
قال تعالى فيه عزز عليه ما عنت حرايين عليه بالمؤمنين رؤف رحيم
وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال بعضهم من فضل عليه
السلام ان الله تعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال المؤمنون رؤف
رحيم وحكي نوح الامام ابو بكر بن قورق حدثنا الفقيه ابو جعفر عبد
الله بن محمد الحنفي بقرآن عليه حدثنا امام الحرميين حدثنا ابو جعفر
القري حدثنا عبد الله بن قنار حدثنا ابو ارحم الطائري حدثنا
ابراهيم بن سفيان حدثنا سفيان بن الحجاج حدثنا ابو القاسم ابراهيم